

إحصائياً اعتماداً على نظام (SPSS) وذلك باستخدام الاختبارات التالية: اختبار(t) و معامل ارتباط بيرسون وقد توصلنا إلى ما يلي:

- توجد علاقة بين مركز التحكم والأداء الدراسي، أي كلما كان للתלמיד مركز تحكم داخلي زاد مستوى الدراسي.

- وجدنا أن مستوى مركز التحكم لا يختلف بين الذكور والإإناث

- كشفنا أن مستوى الأداء الدراسي لا يختلف بين الذكور والإإناث

- تم كشف أن التلاميذ ذوو مركز التحكم الخارجي لديهم مستوى أداء دراسي أحسن من التلاميذ ذوو مركز التحكم الداخلي، أي أن التلميذ الذي يرجع النجاح إلى ذاته وليس محيطه هو تلميذ ناجح.

**كلمات مفتاحية:** مركز التحكم، الأداء الدراسي، التعليم المتوسط، الجلفة.

#### Abstract:

The aim of the present study was to reveal the nature of the relationship between the control center and the academic performance of students, then the control center scale was applied to a sample of fourth year students, (120) students with (51) males and (69) females. The data were analyzed statistically according to the SPSS system using the following tests: Student test, Pearson correlation coefficient. The results are:

- There is a relationship between the control center and the academic performance of students of the fourth year in middle school
  - There were no statistically significant differences between males and females in the control center
  - There were no statistically significant differences between males and females in school performance
  - There are differences of statistical significance between the center of control and the external control center in the academic performance
- Keywords:** control center, school performance, middle school , Djelfa.

## أثر مركز التحكم على

### مستوى الأداء الدراسي لدى

### تلاميذ التعليم المتوسط

#### -دراسة ميدانية بالجلفة-

\*\*\*\*\*

*The impact of the control center  
on the level of academic  
performance among students of  
middle school*

\*\*\*\*\*

### د.حسين غريب

hocine.ghrieb@yahoo.com

### د.جمال عايدى

### الباحثة فايزة رحماني

### جامعة الجلفة

#### ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين مركز التحكم والأداء الدراسي، وذلك لدى عينة من التلاميذ السنة الرابعة متوسط، حيث تم تطبيق مقياس مركز التحكم ل(روتر) على عينة من التلاميذ وهي عينة عشوائية تكونت من (120) تلميذ يواقع (51) ذكر و(69) أنثى ، وقد تم تحليل البيانات



**1- إشكالية البحث:**

تعد الدراسات والأبحاث السيكولوجية المرتبطة بمركز التحكم على العموم حديثة لكون مفهوم مركز التحكم من المفاهيم التي تطورت في العشرينات الأخيرة من هذا القرن ويشير إلى بعد من أبعاد الشخصية الذي يؤثر في العديد من أنواع السلوك<sup>1</sup> لقد تعددت تسميات وترجمات ( locus of control ) إلى اللغة العربية ويغير عنه بمركز التحكم أو مصدر الضبط ويشار إليه أحياناً بوجهة التحكم ، ويعتبر هذا المفهوم عنصر أساسياً في نظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها ( جولييان روت في عام 1954 ) كما يعد من متغيرات الشخصية ويرتبط بالتوقعات العامة للفرد حول قدرته أو عدم قدرته على ضبط التعزيزات في حياته<sup>2</sup>

يرى "عبد الرحيم" في هذا السياق أن اعتقاد التلميذ يمكّنه من السيطرة والتحكم في أموره الخاصة وال العامة ويسمح له بالاستمرار على قيد الحياة دون قهر ويساعده على نتائج وأداء جيد<sup>3</sup>

يمكن تحديد مركز التحكم من خلال مفهومه ويعتبر على أنه مفهوم يستخدم للتعبير عن مدى شعور الفرد بأن باستطاعته التحكم في الأحداث التي يمكن أن تؤثر فيه ، حيث يتقسم إلى وجهتين ، وجهة التحكم الداخلي تعني أن الفرد يأخذ على عاتقه مسؤوليته النجاح والفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الذاتية ، أما وجهة الخارجي ، فتشير إلا أن الفرد يرجع ما يحدث له إلى أموره خارج نطاق تحكمه كالقدر والحظ ، ونفوذ الآخرين وقوتهم وعلى هذا فاللاميذ الذين يمشون بوجهة التحكم الخارجي يرون أن مسؤولية النجاح او الفشل تخرج عن نطاق تحكمهم ولا يستطيعون التأثير فيها يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم<sup>4</sup> من خلال هذه السياق يمكن تحديد مفهوم الأداء الذي يعتبر ظاهرة من الظواهر التي حظيت بعناية ودراسة من التربويين لأن الاهتمام بالتلميذ يعني التطلع إلى المستقبل ويعتبر هذا الأخير على أنه عملية اكتساب المعلومات والمعارف المدرسية ، وهناك ما يؤكد بأنه وجهة من أوجه الانجاز الدراسي أي الكفاءة في الأداء ، والإنجاز<sup>5</sup>

أكّدت الدراسات في مجال النفس والصحة على وجود علاقة بين مركز التحكم والعادات الخاطئة والمضطربة ففي دراسة ( بداري 1989 ) على عينة من الطلبة اتضحت وجود علاقة ارتباطية قوية بين التحكم الصحي الداخلي وبين الممارسات الصحية<sup>6</sup>.

ولقد تعددت الدراسات التي حاولت تفسير مركز التحكم وعلاقته بمتغيرات أخرى والتي من بينها دراسة "علي محمد الديب ( 1994 ) وقد توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة التحكم الداخلي ومجموعة التحكم الخارجي في الدوافع للإنجاز وأثبت أن من يتصرفون بالتحكم الداخلي أكثر تحملاً للمسؤولية وأنهم يضعون خططاً ويلتزمون بها للحصول على أهدافهم وإن مركز التحكم يساعد أقصى ما يمكن من القدرة على التنبؤ بالسلوك بوصفه بعده من أبعاد الشخصية<sup>7</sup>. وبالرجوع إلى الموقف التعليمي يشير " روت 1966 ) على أنه عندما يدرك التلميذ أن التدعيم والمكافأة يعتمدان على سلوكه فإن مركز التحكم لديه سيكون داخلياً أما التلميذ الذي يدرك أن التدعيم والمكافأة لا يعتمدان على سلوكه وخصائصها الذاتية وأنها يعتمدان على الحظ والصدفة، حيث يكون مركز التحكم لديه خارجياً<sup>8</sup>.

ومن خلال هذا لم تتطرق الدراسات السابقة إلى علاقة مركز التحكم والأداء الدراسي في حدود درايتنا، لذا أردنا في دراستنا التأكيد ميدانياً من وجود تلك العلاقة وإمكانية تأثير بعض المتغيرات الوسيطية كالجنس وعلى هذا الأساس نطرح التساؤلات التالية :

## السؤال العام :

هل توجد علاقة بين مركز التحكم والأداء الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

السؤالات الجزئية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مركز التحكم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأداء الدراسي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ ذوي مركز التحكم الداخلي وبين تلاميذ ذوي التحكم الخارجي في الأداء الدراسي؟

## 2- الفرضيات :

وتتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي :

الفرضية العامة :

توجد علاقة بين مركز التحكم والأداء الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

الفرضيات الجزئية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مركز التحكم

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأداء الدراسي

3- توجد فروق دالة بين تلاميذ ذوي مركز التحكم الداخلي وتلاميذ ذوي مركز التحكم الخارجي في الأداء الدراسي

## 3- تحديد المفاهيم :

تحدد المصطلحات والتعريفات وجهاز نظر يلتزم بها الباحث في بحثه وبما أن علم النفس غني بالنظريات فهو غني بالتعريفات ولذلك سيتم إدراج التعريف الإجرائي للمفاهيم الأساسية في البحث والالتزام بها ، وهي

### - مركز التحكم :

يشير إلى أنمط السلوك التي يتم تعلمها ويتأثر بعدد من المتغيرات كالتوقع والاكتساب والدافعية، وتمثل تغيرات التدعيم ويعتمد أساسا على إدراك و اعتقاد التلميذ للمحيط الذي يعيش فيه .

### - مركز التحكم الداخلي :

سمة تمكّن التلميذ من أن يعزّز انجازاته وقراراته سواءً كان هذا الأخير ناجح أم فاشل إلى ما لديه من قدرات وهي الدرجة المنخفضة على مقياس " جولييان روتر " لمركز التحكم .

- مركز التحكم الخارجي : سمة شخصية تجعل التلميذ يرى نفسه تحت قوى وعوامل خارجية لا يستطيع التأثير فيها ويرى التدعيمات سواء كانت إيجابية أو سلبية تربط في المقام الأول بعوامل خارجية مثل الحظ ، القدرة ... الخ ، وهي الدرجة المرتفعة .

- التعريف الإجرائي : يمكن تعريف مركز التحكم في الدراسة الحالية بأنه : هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد أو التلميذ على مقياس مركز التحكم حيث تدل الدرجة المرتفعة على التحكم الخارجي بينما تدل الدرجة المنخفضة على التحكم الداخلي .

- الأداء الدراسي :- يعرفه : " صالح الدمنهوري " : هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معنية في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية .<sup>9</sup>

-ويعرف أيضاً : " هو قدرة التلميذ على استيعاب المهارات والخبرات الدراسية ويقيس بالمعدل المحصل عليه في جميع المواد الدراسية المقررة " .

-ويعرف : هو مستوى التلميذ في مجالات الانضباط والمشاركة و التعاون ونتائج المواد في الامتحانات النظامية التي يشرف عليها الأساتذة.

التعريف الإجرائي : المقصود بالأداء الدراسي في الدراسة الحالية هو انه : هو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ أفراد العينة نتيجة امتحان الفصل الأول ونتائج التقويم المستمر و تقوم النشاطات للعام الدراسي 2012 / 2013 في جميع المواد الدراسية والتي تم الحصول عليها من طرف تقييم الأساتذة وسجالات العلامات المدرسية .

#### - المراهقة :

تعريفها : عرفها (روجر) " هي فترة نمو جسدي ، وظاهرة اجتماعية ، ومرحلة زمنية كما أنها تحولات نفسية عميقة " .

يعرفها : (دوبيس موريس ) : " مجموعة من التحولات الجسمانية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد . "

-تعرف على أنها : " هي البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج بالمجتمع الذي تتوسطه العائلة ، وهذا تظهر المراهقة كمرحلة حاسمة ، تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من الشعوبية الطفولية الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على مستوى الشخصي لاسيما في علاقاته الجديدة بين الأنما والأخرين<sup>10</sup> .

التعريف الإجرائي : تعرف المراهقة في الدراسة الحالية على أنها :

هم تلاميذ الملتحقين بال المتوسطة ويخضعون لشروط وتعليمات وزارة التربية ، ويتمثل المراهقين ، وكذلك هم التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ( 14 - 18 سنة ) الملتحقين بال المتوسطة .

#### 4- منهج الدراسة:

إن اختيار نوع المنهج المستخدم يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة وبناء على ذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة .

-وتوضيح الفروق بين مجموعات الدراسة في مركز التحكم والأداء الدراسي ، كما أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة العلاقات وتمكننا من التتحقق من مدى ترابط متغيرين وإلى أي مدى تطابق تغيرات عامل ما مع تغيرات عامل آخر بنوعيتها الكمي والكيفي حول الظاهرة محل الدراسة<sup>11</sup> .

ويعتبر المنهج الوصفي عن جمع البيانات من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائص تحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات<sup>12</sup> .

#### 5- مجتمع الدراسة :

يسمي البعض المجتمع الأصلي أو المجتمع الإحصائي ، فمجتمع الدراسة ، ومهما كانت تسميته هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه وهو الذي يكون موضوع الاهتمام في البحث والدراسة إضافة إلى ذلك مجتمع الدراسة هو مجموعة من المعتبرات تشارك في صفات وخصائصه محددة ومعنية ألا وهو مجتمع طلبة الرابعة متوسط حيث حدد 218 تلميذ وتلميذة وفي أغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل أفراد المجتمع ، نظراً لما قد تتطلب هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير وتكليف باهظة وفي هذا الدراسة يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفردات يسمى العينة<sup>13</sup> .

وما العينة التي تختارها هنا إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع ، فال المجتمع هو المدف الأساسي من الدراسة . ومجتمع الدراسة الذي أخذنا منه عينة الدراسة متمثلة في المراهقين للسنة الرابعة متوسط المتواجددين في متوسطة المحطة بمدينة حاسي بحبح .

## 6- عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة ، حيث تهدف تمثيل المجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا حتى يتسرى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معلم المجتمع بشكل جيد ، ولتعليم النتائج التي يحصل عليها الباحث على المجتمع بأكمله . حيث قدرت عينة البحث الحالية بـ 120 تلميذ و تلميذ<sup>14</sup>

\* طريقة اختيار العينة : تم اختيار عينة بحثا بطريقة عشوائية بسيطة على تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وذلك بناءا على معاييرين هما:

- المستوى الدراسي : حيث تضم العينة .التلاميذ من السنة الرابعة متوسط والذين سيتحدون في نهاية السنة وتضم العينة أفراد من الجنسين ذكور، وإناث وكل هذا من متوسطة المحطة بمدينة حاسي بحبح

### - تحديد حجم العينة :

من التعارف عليه أنه كلما كان حجم عينة البحث كثيرا كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا، لكن هناك العديد من العوامل تحول دون قدرة الباحث على تبني عينة كبيرة للدراسة كعامل الوقت والمال .

عينة الدراسة الحالية تمثلت في مجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 14 – 18 سنة ( والتي بلغ حجم العينة إلى 120 تلميذ وتلميذة من مجتمع قدر بـ (218) حيث عدد الذكور بـ 51 تلميذا و 69 تلميذة .

\* خصائص العينة حسب الجنس

الذي نوضحه في الجدول التالي:

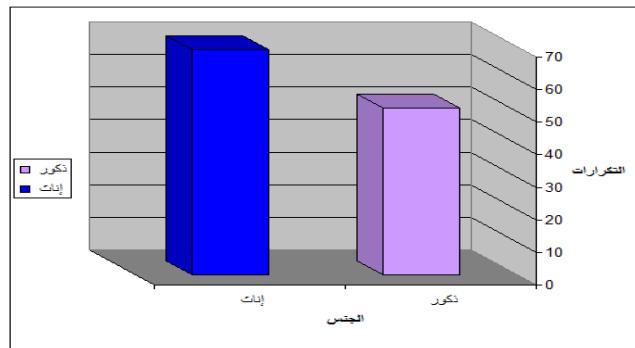
الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة وفق الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	51	42.5%
إناث	69	57.59%
المجموع	120	100%

يتضح من خلال الجدول (1) والشكل أعلاه، أن نسبة عدد الإناث (57.59%) وهي أكثر نسبة من عدد الذكور التي تقدر بـ 42%

السن	عدد الأفراد	النسبة المئوية
إلى 14 سنة	46	38.33%
إلى 16 سنة	74	61.67%
المجموع	120	100%

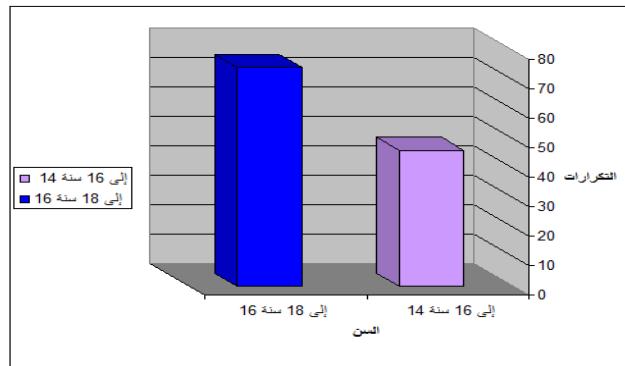
الشكل رقم 1 يبين تكرارات الذكور والإإناث



\* خصائص العينة حسب السن ونوضحه في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة وفق السن

الشكل (2) يمثل العرض البياني للعينة للبحث عن طريق الأعمدة البيانية حسب السن



يتبيّن من خلال الجدول رقم (2) والشكل البياني أعلاه أن عدد الأفراد العينة الواقعه أعمارهم ما بين 18 – 16 سنة تقدر بـ (

61.67%) أكبر من نسبة أفراد العينة الواقعه أعمارهم ما بين 16 – 14 سنة والتي تقدر بـ ( 38.33 % )

## 7 - أدوات الدراسة :

يمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكن أن يحرر الوسائل حسب هدف البحث<sup>15</sup> وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية وكذلك في ضوء التساؤلات والفرضيات التي تم استعراضها في الفصول السابقة فقد تم استخدام الأدوات الآتية :

1 / مقياس " جولييان روتير " لمركز التحكم الداخلي و الخارجي

2 / السجل المدرسي لعلامات التلاميذ

1 / مقياس جولييان روتير : ( Rotter 1966 )

## 8 - التقنيات الإحصائية:

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهم كان نوع الدراسة التي يقوم بها لكونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغاً إحصائياً ثم تفسيرها ، وان اعتماد الباحث على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج

السليمة ، في يومنا هذا يتم إجراء اغلب الاختبارات من خلال برامج إحصائية قياسية<sup>16</sup>

وهذا للوصول إلى هدف الدراسة الحالية وقد استخدمنا في البحث الحالي العديد من التقنيات الإحصائية التي طلبت عملية التحليل الإحصائي لنتائج نهائية للدراسة على التقنيات التالية : اختبار (t) ستودينت ، ومعامل ارتباط بيرسون .

## 9- عرض نتائج الدراسة:

### 9-1- عرض نتائج الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مركز التحكم

الجدول رقم (3) الفروق بين الذكور والإإناث في مركز التحكم

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	54	-2.34	-1.254	38+104	0.25
الإناث	55	-2.35	-1.254	58	0.218

### 9-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في الأداء الدراسي

الجدول رقم (4) الفروق بين الذكور والإإناث في الأداء الدراسي.

الذكور	الإناث	الفروق في الأداء الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
0.655	0.615	0.876	1.337	58	0.186		
0.615	0.655	0.876	1.423	45.043	0.162		

### 9-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي مركز التحكم الداخل وذوي مركز التحكم الخارجي في الأداء الدراسي.

الجدول رقم (5) الفروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي في الأداء الدراسي .

الخارجى	الداخلى	العينة	الفوارق بين مركز التحكم والأداء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
80	40	3.846	0.570	6.746	58	0.00		
40	80	6.846	0.594	6.471	18.16	0.00		

## 10- تحليل نتائج الدراسة:

### 10-1- تحليل الفرضية الأولى:

بالرجوع إلى الجدول (3) وجدنا أن قيمة (t) هي (-1.254) بدرجة حرية (58) ومستوى (0.215) هي أكبر من الدلالة الإحصائية (0.05) ومنه فهي غير دالة إحصائيا ، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإإناث في مركز التحكم وبذلك قد تتحقق الفرضية إضافة إلى ذلك نجد أن الذكور والإإناث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين إلى تشابه التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل منهما في مرحلة الطفولة . ومن جانب آخر كشفت بعض الدراسات من عدم وجود فروق في مركز التحكم بين الجنسين مثل دراسات كل من " hoston (1984)" و " صلاح الدين أبو الناهية (1987)" والتي أسفرت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز التحكم بالنسبة لعینات المراهقين والشباب والمسنين ، وهذا ما يتفق مع دراسة محمد عبد الرحمن الجندي (1995) حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مركز التحكم لدى عينة تلاميذ مرحلة الابتدائي ، إضافة إلى ذلك فقد أظهرت دراسة شاو أهل (1971) وبالرغم فينشام وزيرابا (1977) عند الأطفال ، وأبو ناهية (1984) عند المراهقين وروتر (1966) وفيشر (1967) عند الطلاب الجامعيين ، انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في مركز التحكم .

**10-2- تحليل الفرضية الثانية :**

بالرجوع إلى الجدول (4) وجدنا أن قيمة (ت) هي (1.337) بدرجة حرية (58) وبمستوى دلالة (0.186) وهي أكبر من الدلالة الإحصائية (0.05) ومنه فهي غير دالة إحصائيا وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإإناث في الأداء الدراسي وبذلك قد تحققت الفرضية ، وهذا راجع إلى أنهم تلقوا تربية واحدة وتعليم واحد وتنشئة اجتماعية واحدة وعموماً تنسق نتائج الفرضية إلى ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة "حنان بنت حمادي" في سنة (2006) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأداء الدراسي وتشابهت في تفسيرها مع الفرضية السابقة .

**10-3- تحليل الفرضية الثالثة :**

من خلال الجدول رقم (5) وجدنا أن قيمة (ت) هي (6.746) بدرجة حرية (58) وبمستوى دلالة (0.000) ومنه فهي دالة إحصائيا وبالتالي توجد فروق بين ذوي مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي في الأداء الدراسي ، وبذلك الموضوعة قد تحققت ، وهذا أكدته الدراسات مثل دراسة "دروزة" في المجال التربوي والتحصيل الدراسي ، ويمكن تفسير هذه النتائج أن الطلبة ذوي مركز التحكم الداخلي يتميزون بالبحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات ، ثم استخدام هذه المعلومات بفعالية في الوصول إلى حل المشكلات التي تعترضهم في البيئة التي يعيشون فيها ، فضلاً عن قدرتهم على استرجاع هذه المعلومات ومعالجتها بأشكال مختلفة ، كما أنهم أكثر قدرة على تأجيل الإشباع وأكثر تفتحاً ومرونة في التفكير وأكثر توقعاً للإجابة الصحيحة ، فهوّلاء التلاميذ ينظرون إلى أنجازهم من نجاح أو فشل في ضوء مالديهم من قدرات وما يستطعون القيام به من مجهودات مبذولة ومثابرة في تحقيق نجاحهم وما يرجونه من نتائج سلوكهم .

كما يتعيّن التلميذ ذوي مركز التحكم الداخلي بأنهم أكثر انضباطاً في المتوسطة وأكثر طموحاً ، كما يتميزون بالاستقلال عن المجال التربوي المعرفي وأكثر في القدرة على التفكير الابتكاري والحساسية للمشكلات ويظهرون ذا مثالية، ومفهوماً وتقبلاً ذاتياً مرتفعاً عن نظائرهم ذو مركز التحكم الخارجي وهذه الخصائص المعرفية والمزاجية ربما قد تؤثر تأثيراً موجباً في أداء هؤلاء التلاميذ .

**11- خلاصة:**

من خلال عرض وتحليل ومناقشة فرضيات توصلنا إلى الفرضية العامة التي تتضمن على أنه يوجد علاقة بين مركز التحكم والأداء الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحققت ، وذلك راجع لعدة أسباب من بينها أن الأفراد يتعلمون ويعالجون معتقداتهم حول الخبرات التي مروا بها أي إن أصحاب مركز التحكم الداخلي لديهم مستوى تفكير عال وينجحون في الأداء الدراسي وهم أكثر مقاومة لمضاعفات الفشل والتغلب على المشاكل في حلها بطرق ذكية، وهم عكس أفراد ذوي مركز التحكم الخارجي الذين لديهم مستوى تفكير متدني ، وهذا ما يتفق مع دراسة "ليفكورت (1976)" الذي يبين فيها أن التلاميذ ذوي مركز التحكم الداخلي ويدلّون أكبر جهوداً كبيرة يشعرون بالفخر إزاء النتائج الإيجابية المحققة مقابل الشعور بالحجل إزاء الأعمال السيئة التي يقومون بها .

كما أن الفرضية الأولى التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في الأداء الدراسي قد تحققت ، ويمكن إرجاع ذلك إلى التغير المتسرع في الظروف الاجتماعية المحيطة لكلا الجنسين فالمرأة في القديم كانت تعيش ظروفًا تختلف اختلافاً كبيراً عما يحدث في الوقت الحاضر كالدراسة والعمل والاختيار الزوجي ، أما الآن تقاسم الأدوار الاجتماعية باتت مناصفة بين الرجل

والمؤة في القيادة وتحمل المسؤولية والتعرض كلاماً إلى الضغوطات بما يشكل لديهم مركز تحكم داخلي أو خارجي على غرار حقبات ماضية ، حيث كان الذكر يتأثر على الأدوار الاجتماعية وتحمل المسؤولية والسيطرة على الآخرين فذابت هذه الفروق بين الجنسين في الوقت الحاضر ولاسيما في مجال الدراسة والعمل .

أما الفرضية الثانية فتنص على انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في الأداء الدراسي، ومنه فان الفرضية تتحقق ويرجع تفسير ذلك إلى تساوي في الحقوق والواجبات وأن جميع المواد الدراسية تتطلب جهداً وتركيز في الحفظ والفهم بالإضافة إلى تواجدهم في بيئه مدرسية واحدة ويختضعون إلى نظام مدرسي واحد وهذا ما يؤدي إلى انعدام الفروق في الأداء الدراسي بين الجنسين .

والفرضية الثالثة تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي مركز التحكم الداخلي وذوي مركز التحكم الخارجي في الأداء الدراسي وأنها قد تتحقق ، حيث أن نتائج هذه الفرضية مع دراسة "Gold" التي تشير إلى الأفراد الذين يتمتعون بمركز التحكم الداخلي ولديهم الثقة بالنفس والقدرة على المثابرة والتحصيل الجيد وتوقع عال للنجاح والتتفوق والعكس بالنسبة للأفراد الذين يتمتعون بمركز تحكم خارجي ، ويعود وجود الفروق في فرضيتنا هذه اختلاف الظروف المعيشية ونظراً للأوضاع التي يمر بها التلاميذ في اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي مما يؤثر على مدى قيمة العلم لدى التلميذ وهذا راجع إلى تنشئتهم وإلى الظروف التي تساعدهم في نشأة نوعية مركز التحكم لديهم .

#### ✓ المراجع :

- <sup>9</sup> رشاد صالح الدمنهوري ،(1995)، بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي ، دراسة مقارنة مجلة علم النفس ، عدد 38 ، الهيئة المعرفية للكتاب ، القاهرة .ص 85
- <sup>10</sup> عبد المنعم أحمد الدرير (2004)، دراسات معاصرة في علم النفس التربوي ، عالم الكتب ، جزء 4 ، ط 1 القاهرة .، ص 53
- <sup>11</sup> القمش مصطفى ، مجلة اتحاد الجامعات العربية التربية وعلم النفس ، المجلد 4 ، العدد 1. (2005/2006) ص 33
- <sup>12</sup> محمد داودي، 2007، ص 60
- <sup>13</sup> محمد بوعلاق، (2009) ، الموجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربية والاجتماعية ، ط 1 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ص 12
- <sup>14</sup> محمد بوعلاق، 2009 ص 15
- <sup>15</sup> محمد مسلم، (2002)، منهجية البحث العلمي ، دليل طلاب العلوم الاجتماعية وال الإنسانية ط 1 ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ص 36
- <sup>16</sup> محمد، بوعلاق (32، 2009
- <sup>1</sup> Lefcourt (1976) , H 11 Locous of contral , current in theory , and Reasearch , hill Sdate , Newjersuy ,Erlibum p26
- <sup>2</sup> جولييات روت ، (1966)،علم النفس الاكلينيكي ط 2 ترجمة عطية محمود هنا ، دار الشروق ، القاهرة .ص 31
- <sup>3</sup> عبد الرحيم ، طلعت حسين (1985) وجهة التحكم وتقدير الآخرين لدى طلاب الجامعة الخروجين من أباءهم ، مجلة كلية التربية بالمنظورة ، العدد 7 ، الجزء 1 . ص 129
- <sup>4</sup> عبد الرحيم ، 1985 ، ص (131)
- <sup>5</sup> أديب محمد المخالدي، (2003)، سيكولوجية الفروق والتتفوق العقلي ، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع . عمان الاردن ص 90 ، 92
- <sup>6</sup> بدراي علي حسين، (1989)، مركز الضبط الصحي وعلاقته بالسلوك الصحي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بالرياض مجلة كلية التربية ، العدد 5 جامعة اسيوط ص ، 365
- <sup>7</sup> علي محمد الدبي، (1994)، الذات ومركز التحكم بين تغيرات التحكم والانجاز الأكاديمي ، مجلة البحث في علم النفس مطابع مصر ج 1 ، القاهرة . ص 126
- <sup>8</sup> أحمد محمد الدسوقي، (1988)، علاقة مركز التحكم بمفهوم الذات ، مجلة الجامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية مجلد 1 ص 66